



/ الفصل الأول: الأزرق الموهوب. /

الجزء الثاني

سيكون كذبا لو قلت بأنني أعرف الكثير عن مؤسسة "أكاغامي". فهي ليست من تلك المنظمات المشهورة في العالم. بالإضافة إلى ذلك، بما أنهم كانوا يعملون بشكل رئيسي في منطقة "كانتو"، فشخص مثلي ولد في "كوبي"، ونشأ في "هيوستن" بتكساس، وعاش في "كيوتو" لن يعرف الكثير عنهم.

ببساطة، قصر "أكاغامي" كان موطناً لإرث طويل من أقطاب الأعمال. قد يكون عملهم نوعاً من التجارة، أو نظاماً يتدفق فيه المال بشكل طبيعي. لست متأكداً تماماً مما كانوا يفعلونه، لكن ما كان مؤكداً هو أن مؤسسة "أكاغامي" كانت ثرية للغاية.

ممتلكاتهم لم تقتصر على اليابان فحسب، بل امتدت إلى جميع أنحاء العالم. وكانوا أيضاً يملكون جزيرة "ريشة الغراب المبتلة". أما القصر ذو الطراز الغربي الموجود في وسط الجزيرة، فقد كان ملكاً لأكاغامي إيريا.

كما يمكنك أن تخمن من اسمها، كانت إيريا-سان مرتبطة برئيس مؤسسة "أكاغامي" - فهي حفيده. كانت أميرة مولودة في عائلة عريقة، حيث لا يمكن أن يكون المديح الموجه لها كافياً مهما كان مبالغاً فيه. على مر السنين، ورثت كميات هائلة من الثروة والقوة، وسيطرت على العديد من التابعين.

لكن بعد ذلك، قام رئيس المؤسسة بقطع علاقتها تماماً. لذلك ربما يجب أن يتم التعبير عن هذا كله بصيغة الماضي.

قطعت العلاقة.

لست أعلم ماذا فعلت لتستحق ذلك، لكن لا بد وأنه كان أمراً كبيراً.

يقال إنها طردت نهائياً من العائلة قبل خمس سنوات، عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها. في ذلك الوقت، ترك لها رئيس العائلة حزمة صغيرة من التعويضات (التي كانت ربما لا تزال مبلغاً لا يمكن تصويره لشخص عادي مثلي) وهذه الجزيرة التي تطفو في بحر اليابان. بمعنى آخر، نفيت.

ربما يبدو هذا قديماً هذه الأيام. لكن لا شأن لي في التدخل في طرق الآخرين. خاصة إذا كان هؤلاء الأشخاص ينتمون إلى مؤسسة قوية تعتبر عالماً بحد ذاته.

على أي حال، قضت إيريا-سان السنوات الخمس الماضية هنا مع خداماتها الأربع، ولم تطأ قدمها خطوة خارج الجزيرة مرة واحدة. خمس سنوات على هذه الجزيرة المنعزلة في وسط اللا مكان، بلا أي تسلية أو شيء آخر. من ناحية، كان هذا بمثابة حياة في الجحيم، لكنني أعتقد أنه، من ناحية أخرى، كان أشبه بجنة أيضاً.

لكن هل كانت "إيريا" وحيدة أو تشعر بالملل؟ في الحقيقة، يمكن القول إن كوناغيسا دعت إلى الجزيرة لتبديد ملل "إيريا". ولم يكن الأمر يقتصر على كوناغيسا فقط. بنفس الطريقة، لا يمكن المبالغة في القول إن أكاني-سان، وماكي-سان، ويايوي-سان، وكانامي-سان جلبن إلى هنا لنفس السبب.

حسناً، ربما هي مبالغة بعض الشيء.

على أي حال، بعد منعها من مغادرة الجزيرة، قالت إيريا: "إن كان هذا هو الحال"، وقررت دعوة الشخصيات الأكثر شهرة في العالم كضيوف لها.

الآن، يبدو أن وصفهم بـ "الشخصيات البارزة" غريب بعض الشيء، دعني أعبر عنها بطريقة أخرى. قررت إيريا دعوة ما يعرف بالعباقرة إلى قصرها. كانت خطتها بسيطة: "إذا لم أستطع الذهاب إليهم، فليأتوا هم إلي."

سواء كانوا مشهورين أو غير معروفين، تم استدعاء كل من يمتلك موهبة حقيقية ومهارة مذهلة

من قبل إيريا-سان واحداً تلو الآخر. وبالطبع، كانت إيريا-سان تتكفل بجميع المصاريف، بما في ذلك الإقامة. في الواقع، غالباً ما كان يمنح الزوار المال، لذلك كان الأمر مربحاً للجميع.

من وجهة نظري، بدا أن إيريا-سان كانت تحاول استحضار صورة المجالس اليونانية القديمة، حيث تجتمع مع هؤلاء الفنانين والعباقر، وبالتالي تعيش حياة مثمرة. لا شك أن الفكرة لم تكن تقليدية، لكنها كانت رائعة بطريقتها الخاصة.

باستثناء القصر والغابة، كانت الجزيرة شبه خالية - أقرب إلى جزيرة صحراوية - وبالنسبة لأولئك الرجال والنساء المرهقين من العالم الذين يحتاجون إلى الراحة الجسدية والذهنية، كانت الجزيرة المكان المثالي. وهكذا حققت خطة إيريا-سان نجاحاً كبيراً.

والآن.

بينما كنت أتجول بلا هدف على هذه الجزيرة الخالية، مستمتعاً بالغابة، صادفت شينيا-سان تحت شجرة كرز بعيدة جداً.

"أه، أممم...، قال شينيا وهو يلوح بيده لتحيتي. "يبدو أنك احدى طيور الصباح...، أليس كذلك؟ سيدي... ما اسمك مرة أخرى؟ عذراً ذاكرتي ضعيفة قليلاً، كما ترى."

كان أطول مني بحوالي أربع بوصات، وملابسه المصممة أفضل بكثير من ملابسي. تعبيره كان ودوداً وطريقة حديثه ودودة أيضاً، وكذلك كانت ملابسه وهيئته. لكن سواء كان شينيا حقاً ودوداً أم لا، فلا أستطيع الجزم بذلك. ليس لدي القدرة على الحكم على الناس بناءً على مظهرهم فقط، وأنا آخر شخص يمكنه القفز إلى استنتاجات بعد معرفة شخص لبضعة أيام فقط.

"لا أعتقد أنني أخبرتك اسمي من قبل"، أجبت بابتسامة بسيطة. "أنا مجرد مساعد لـ 'كوناغيسا تومو'. لا حاجة للمساعد أن يكون له اسم، أليس كذلك؟"

"هذا تواضع كبير منك. ليس مستغرباً في هذا المكان، لكن بما أننا نتحدث عن المساعدين،

فأعتقد أنني في نفس القارب معك." قال شينيا وابتسم.

نعم، شينيا وأنا لم نكن أكثر من مجرد مرافقين. ومن الواضح في هذه المرحلة أنني لم أكن أتجول على هذه الجزيرة لأنني عبقي. العبقرية هنا كانت كوناغيسا تومو، وأنا لم أكن سوى مرافقها. لو لم تقل لي: "إي-تشان، يبدو أنني سأذهب إلى جزيرة ما، لذا تعال معي، حسناً؟" لكنت الآن في غرفتي الصغيرة في كيوتو، أستعد للذهاب إلى المدرسة.

لا شك في ذلك: الشخصية الرئيسية هنا هي كوناغيسا تومو.

لنجعل هذا واضحاً.

أما من كان شينيا يرافقها كانت تحت شجرة الكرز. بعينها الهادئتين والخالية من التعابير، كانت تحرق في بتلات الكرز المتساقطة.

كانت عيناها زرقاوتين وشعرها ذهبي. فستانها ذو اللون الباهت كان من فيلم فرنسي، وزينت بمجوهرات باهرة. إحدى قلاداتها أو أساورها ربما كانت تساوي أكثر من كبدي.

حتى لو بعت كل أجزاء جسدي، فلن أتمكن من دفع ثمنها.

"إبوكي كانامي". واحدة من العباقرة.

يقال إنها عانت من مشاكل في ساقها منذ الولادة، مما جعلها مقعدة على كرسي متحرك. ولهذا السبب، كان شينيا مرافقاً لها كراعٍ. وكما سمعت، حتى قبل بضع سنوات كانت عمياء تماماً. لم تكن عيناها الزرقاوتان علامة على وجود دم أجنبي.

كانت كانامي رسامة.

حتى أنا، دون أي معرفة في هذا المجال، قد سمعت عنها. كانت مشهورة كرسامة لا تملك أسلوباً محدداً. لم أر أبداً أي من لوحات كانامي، لكنني اعتقدت أنها ربما كانت تحرق في أزهار الكرز بهذه الطريقة لتصورها لاحقاً على القماش.

"ماذا تفعل؟"

"كما ترى، تراقب أزهار الكرز. لن يطول الوقت حتى تبدأ البتلات في التساقط. إنها مولعة بتلك اللحظة قبل الموت"، إذا صح التعبير، الأشياء الفانية في الحياة."

كانت معظم الأشجار على الجزيرة عادية، لكن لسبب ما كانت هناك شجرة كرز واحدة. بدت قديمة جداً وحقيقة وجود شجرة واحدة فقط على الجزيرة كان أمراً غريباً للغاية. على الأرجح، قامت إيريا-سان بزرعها هنا.

"يقال إن الجثث تدفن تحت أشجار الكرز، أليس كذلك؟"

"يا له من شيء مخيف."

آخ.

كنت أحاول فقط أن أفتح حديثاً، لكنني أنهيته بهذه الجملة الرهيبة. بالطبع، كان الأمر مخيفاً. "أنا امزح"، ضحك شينيا-سان.

"شخصياً، أعتقد أنه سيكون من المنطقي أكثر إذا كانت تلك الأسطورة تتعلق بشجرة البرقوق. لكنني أعتقد أن تلك لن تكون أسطورة، بل خرافة؟ هاهاها!"

"بالمناسبة، يا فتى، هل اعتدت على الجزيرة بعد؟"

هذا هو يومك الثالث هنا، أليس كذلك؟ أمم، كم من الوقت كنت تخطط للبقاء مجرداً؟"

"أسبوع. لذا لا يزال أمامنا بضعة أيام أخرى."

"هممم، هذا مؤسف"، قالها بنبرة غامضة.

"ما الذي يعد مؤسفاً؟"

"أوه، فقط سمعت أن الشخص المفضل لدى إيريا-سان سيأتي هنا بعد أسبوع. ولكن إذا كنت ستغادر بعد أربعة أيام، فستفوتك رؤيته، أليس كذلك؟ هذا مؤسف حقاً."

"أوه، أنا أفهم." أومأت وفكرت في الأمر للحظة.

المفضل لدى إيريا-سان. بمعنى آخر، عبقرى بين العباقرة.

"طاه، عراف، عالم، فنان، ومهندس. ما الذى يمكن أن يكون التالى؟"

"حسنا، لم أسمع تفاصيل بنفسى، لكن يبدو أن هذا الشخص قادر على فعل كل شىء تقريبا.

ليس 'متخصصا' بل 'شاملا'. هيكارى-سان تقول إن هذا الشخص حاد الذكاء وملم بالكثير من المعلومات، ولديه ردود فعل سريعة كالبرق."

همم.

شخص مذهل آخر. دعنا نفترض أن الأمر مجرد شائعة مبالغ فيها. حقيقة أن هذه الشائعة موجودة تشير إلى أن هذا العبقرى ليس شخصا عاديا. لن أكون صادقا إذا قلت إننى غير مهتم. "لن يضر أن تقابل هذا الشخص، كما أرى. ما رأيك فى طلب تمديد إقامتك؟ أنا متأكد أن إيريا-سان سترحب بك بصدر رحب"

"يبدو هذا جيدا وكل شىء، لكن..." ربما كنت أبدا أقل حماسة. "بصراحة، هذه الجزيرة خانقة بعض الشىء. بالنسبة لطفل عادى مثلى، أعنى"،

قلت. ضحك شينيا-سان بصوت عالٍ. "حسنا، حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا. هل هذا هو الأمر؟ هل كانامى-سان وأكاني-سان وكلهم قد جعلوك تشعر بالدونية؟" شعور بالدونية.

حتى لو لم يكن بإمكانك التعبير عن الأمر بهذا الوضوح، فإن ما شعرت به كان بالتأكيد شيئا مشابها.

ربت شينيا-سان على كتفى بحزم.

"لا يوجد سبب للشعور بالنقص أمام هؤلاء، أليس كذلك؟ لنحافظ على تماسكنا، يا أخى! سواء كانت كانامى-سان... نظرت كانامى-سان من تحت شجرة الكرز. "سواء كانت أكاني-سان، أو يايوي-سان، أو حتى كوناغيسا-تشان، إذا لعبوا معنا لعبة 'حجر-ورق-مقص'، سيفوزون فقط فى

واحدة من ثلاث محاولات. أعتقد أن ماكي-سان ستكون استثناء هناك، لكن لا يهم."

"هذا تعبير صريح للغاية."

ناهيك عن أن شينيا-سان قد أشار إلى رئيسه على أنها جزء من "هؤلاء". لا أقول إنهم في صراع،

لكن ربما شينيا-سان و كانامي-سان لم يكونا أعز الأصدقاء.

"الموهبة ليست شيئاً كبيراً. في الواقع، أنا، على سبيل المثال، سعيد لأنه لا توجد لدي أي

موهبة. الموهبة لا تساوي شيئاً."

"لماذا ذلك؟"

"إذا كان لديك موهبة، يجب عليك بذل جهد. أن تكون عادياً أمر سهل. عدم وجود شيء لتتقنه

هو ميزة، إذا سألتني"، قال شينيا-سان وهو يهز كتفيه بسخرية. "أعتقد أننا خرجنا عن الموضوع

قليلاً على أي حال، لا أعتقد أن تمديد إقامتك سيكون أمراً سيئاً. وربما هذا 'الشامل' سيفوز

علينا في 'حجر-ورق-مقص' في كل مرة."

"سأتحدث مع كوناغيسا حول الأمر... لن يكون من الصواب أن يقرر المرافق شيئاً كهذا بمفرده."

"كنت أعلم ذلك"، واصل. "أنت تشبهني كثيراً" قال وهو ينظر في عيني. كانت نظرتهم مزعجة

للغاية. أعطتني ذلك الشعور الغريب الذي تشعر به عندما تتم مراقبتك.

"أنا وأنت؟ متشابهان؟ كيف ذلك؟ بأي طريقة؟"

"لا تبد سعيداً بذلك. بشكل خاص، أنت متطابق معي تقريباً في فكرة أنك جزء من هذا العالم."

وبدا أنه لا ينوي شرح المزيد، فحول نظره إلى كانامي-سان. وكما توقعت، كانت كانامي-سان ما ز

الت تنظر إلى أزهار الكرز بتركيز كامل.

كانت محاطة بهالة من السمو، كما لو أن تلك البقعة كانت معزولة عن بقية العالم. كانت تملك

هالة تجعلها تبدو غير قابلة للوصول، بل حتى مقدسة.

"إذاً، كانامي-سان كانت ترسم حتى بعد قدومها إلى هنا؟"

"حسنًا ، الأمر أشبه بأنها جاءت إلى هذه الجزيرة لتتمكن من الرسم. هذا كل ما تفعله في الحقيقة. يمكنك القول أنها تعيش من أجل الرسم. هل يمكنك تصديق ذلك؟" تحدث بنبرة محبطة، لكن إذا أخذت كلامه بوجهه الظاهر، بدت وكأنها حياة يحسد عليها للغاية؛ حياة تتطابق فيها ما ترغب بفعله وما يجب عليك فعله. كان أسلوب حياة لا يمكنني حتى أن أحلم به. أنا الذي لم أكتشف بعد ما أريد أو ما يجب علي فعله.

لاحظت أن شينيا-سان كان ينظر إلي بابتسامة شريرة، وكأنه تذكر مزحة سيئة. تراجعته قليلا. كان لدي شعور سيء، كأنه نذير شر. ثم شينيا-سان، وعلى وجهه نظرة وكأنه تلقى وحيا من الإله، صفق بيديه عن عمد.

"صحيح! إنها فرصة رائعة، لماذا لا تحاول أن تكون نموذجًا؟"

أزاحني جانبا بينما كنت أقف عاجزًا عن الكلام وغير قادر على فهم ما يقوله، ثم توجه نحو كانامي-سان.

"اوي!" نادى. "كانامي! هذا الشخص هنا يقول إنه يريد أن يكون نموذجًا لك!"

"انتظر، شينيا-سان!" أدركت الموقف أخيرًا، فالتفت نحوه بسرعة.

"لا يمكنني، أعني، لا تمازحني بذلك!"

"لماذا تشعر بالإحراج؟ هذا لا يناسب شخصيتك." لا أعتقد ذلك.

أن أطلب من كانامي-سان أن ترسمني؟ كانت تلك فكرة مرعبة للغاية. لكن شينيا-سان تجاهل احتجاجي ببساطة وقال: "لا تخجل"، منتظرًا جوابًا من كانامي-سان. قامت كانامي-سان بتعديل اتجاه كرسيها المتحرك وألقت نظرة علي. قامت بمسحي من الرأس إلى أخمص القدمين، ملأ حظة، وتقييم، ثم قالت: "إذا تريد مني أن أرسمك؟" كان صوتها مليئًا بالانزعاج. كان هذا سؤالًا صعبًا للإجابة عليه.

مع شخص موهوب مثل كانامي-سان، مجرد التردد كان سيعتبر وقاحة. كنت ضعيفا في مثل

هذه المواقف. شابا يبلغ من العمر تسعة عشر عاما يقضي حياته متماشيا مع التيار لا يملك القدرة على تغيير مجرى الأحداث.

"نعم، بالتأكيد، إذا لم يكن لديك مانع"، قلت. نظرت إلى كانامي-سان بلا مبالاة. "حسنا، تعال إلى المرسم هذا المساء." قالت، ثم أدارت كرسيها مرة أخرى نحو أزهار الكرز.

كانت تتحدث بلا مبالاة، لكنها على الأقل أشارت إلى أنها مشفقة علي. "حسنا، لقد تم الاتفاق إذا. هل أنت متفرغ هذا المساء؟" قال شينيا-سان بسعادة غريبة.

أخبرته أنني متفرغ وقررت المغادرة قبل أن أواجه المزيد من المشاكل.

عدت إلى القصر وزرت غرفة كوناغيسا مرة أخرى. كانت كوناغيسا كما تركتها، جالسة على كرسيها الدوار، أمام حواسيبها الثلاثة (أعني اثنين من الحواسيب وجهاز عمل واحد). في تلك اللحظة كانت مركزة على جهاز العمل، وكان الحاسوبان الآخران مطفيين. "ماذا كنت تفعلين، تومو؟" لم ترد.

تقدمت نحوها من الخلف وسحبت صغيرتيها.

"آآه!" أصدرت صوتا غريبا، ويبدو أنها لاحظت وجودي أخيرا.

دون أن تغير وضعها، نظرت إلي باستغراب. بالتأكيد كنت أبدا مقلوبا في عينيها.

"ياا، إي-تشان.... عدت من نزهتك."

"نعم، حسنا... أخبريني، هل هذا جهاز ماك؟" كانت شاشة جهاز العمل الذي أمام كوناغيسا تعرض نوعا ما من نظام التشغيل الخاص بماك. على حد علمي، كان نظام **Mac OS** يعمل فقط على أجهزة ماك.

"نعم، إنه نظام **Mac OS**. كما ترين، هناك بعض التطبيقات التي تعمل فقط على **Mac OS**. لذا أشغله عبر آلة افتراضية."

"آلة افتراضية؟"

"ببساطة، أجعل جهاز العمل يعتقد أن هناك جهاز ماك بداخله. بمعنى آخر، انا أخدع النظام. بالطبع هناك نظام ويندوز أيضا. معظم أنظمة التشغيل مثبتة على هذا الجهاز، لذا يمكنه فعل أي شيء."

"آه..." لم أفهم الأمر تماما.

"هذا سؤال غبي، لكن كيف يختلف ماك عن ويندوز؟" فكرت للحظة في سؤالي الساذج.

"يختلفان لأن أشخاصا مختلفين يستخدمونهما"، أجابت بدقة.

"حسنا، هذا صحيح، لكن... حسنا، انس الأمر. إذا نظام التشغيل هو مثل البرنامج الأساسي،

أليس كذلك؟ أعتقد أن هذا صحيح. إذا وكأن أن هذا الكمبيوتر لديه شخصيات متعددة؟"

"إنه تشبيه غريب، لكن يمكنك قول ذلك."

"إذا، هذا الحاسوب، أقصد جهاز العمل، ما هو نظام التشغيل الأساسي فيه؟ مثلما أن

الشخصية المتعددة لديها 'شخصية رئيسية'، صحيح؟"

جودسايد.

"لم أسمع بهذا من قبل. هل هو مثل **Unix** (يونيक्स)؟"

"إنه **Unix** بصوت 'يو'. هيا الآن، لقد درست في الخارج؛ يفترض أنك تعلم بأن لا تنطق الأبجدية

كما تكتب باليابانية الرومانية، إي-تشان. هذا يجعلك تبدو غبيا جدا. حسنا، إنه متوافق مع

Unix. لكنه نظام تشغيل أصلي طوره أحد أصدقائي."

"صديق..."

صديق كوناغيسا.

الشخص الوحيد من أصدقاء كوناغيسا الذي قد يكون قد طور نظام تشغيل أصلي كان شخصا

من ذلك "الفريق". من ذلك "الفريق" سيء السمعة.

قبل عدة سنوات، في القرن الماضي، خلال فترة كانت فيها الشبكة اليابانية لا تزال غير متطورة، ظهر ذلك الفريق. أو لا، "ظهر" ليست التعبير الصحيح. لم يظهروا أبداً بوجههم، ولا حتى بظلمهم، ولا حتى برائحتهم في أعين العامة.

لم يعلنوا عن اسمهم؛ أي اسم عرفوا به من قبل كان قد أطلقه عليهم الآخرون. سسوا اسميتهم بنادي افتراضي، أو إرهابيين إلكترونيين، أو وحدة متخصصة، أو عصابة تبالغ في الأمور، لم يكن الأمر يهمهم، وربما لم يكونوا سيردون.

كانوا فريدين تماماً، كنوع غير معروف. كم عددهم؟ وما نوع الأشخاص الذين كانوا يشكلون هذا "الفريق"؟ كانت هذه الأمور كلها غامضة. وماذا كانوا يفعلون؟

كل شيء.

لقد فعلوا كل شيء، هذا كل ما يمكنك قوله.

فعلوا الكثير من كل شيء، لدرجة أنه لم يكن هناك شيء لم يفعلوه. أحدثوا الفوضى، الفوضى، والمزيد من الفوضى. لم أكن في اليابان في ذلك الوقت، لذا لم أتمكن من رؤية الأمر بشكل مباشر، لكنهم يقولون إنها كانت فوضى مفرطة لدرجة أنها كانت منعشة تقريبا، دون أي دلالة على دوافعهم أو أهدافهم. بدءا من القرصنة والهجمات، كانوا أيضا يعملون في الاستشارات التجارية والاحتيايل. ومن المحتمل أنهم كانوا يتحكمون في عدد من الشركات الكبرى في ذلك الوقت. لكن لا يمكنك القول إنهم كانوا مجرد مصدر إزعاج.

سواء كان ذلك للأفضل أو للأسوأ، كان بفضلهم أن مستوى تكنولوجيا الشبكات تحسن بشكل كبير. يمكنك حتى القول إنهم فرضوا ذلك. إذا نظرت إلى الأمر عن كثب، نعم، كانت هناك خسائر، لكن في الصورة الكبيرة، كانت المكاسب تفوقها بعشرة أضعاف.

لكن، بالطبع، كانت القطط السمينية بالطبقات العليا تراهم مجرد مجرمين ينتهكون القانون، مصدر إزعاج ومخترقين مزعجين.

وهكذا استمر "الفريق" ، مكروها وملاحقا .

لكنهم لم يتم القبض عليهم أبدا ، ولم يتم الكشف عن ما كانوا يفعلونه بالضبط. ثم ، في العام الماضي ، فجأة ودون حدوث شيء محدد ، لم يسمع عنهم مرة أخرى. كأنهم احترقوا واختفوا .

"يو، ما الأمر، إبي-تشان؟ أصبحت صامتا فجأة."

"لا ... لا شيء."

حركت شعرها ضاحكة.

"نعم، لا يوجد شيء أعتقد..."

كانت هذه هي الطريقة التي انتهى بها "الفريق" ، بنهاية غير مثيرة. من كان سيصدق أن قائد ذلك الفريق المنحل الآن كانت هذه الفتاة المرححة التي لا تزال في سن المراهقة؟ من في عقله الصحيح سيصدق شيئا سخيغا لدرجة أنه لا يمكن حتى أن يكون مزحة سيئة؟ لكن إذا لم يكن هذا هو الحال ، لما تم دعوة كوناغيسا إلى هذه الجزيرة المليئة بالعابرة. ليس كمتخصصة في هندسة الاتصالات والنظم.

"كيف لي ألا أشعر بالنقص، شينيا-سان؟"

"هاه؟ هل قلت شيئا؟" نظرت إلي كوناغيسا للحظة.

"مجرد هذيان" ، قلت.

"إذا 'جيودسايد' ، ألا يعني ذلك 'قتل الأرض'؟"

"نعم. من بين جميع أنظمة التشغيل الموجودة، ربما يكون هو الأكثر روعة. جيودسايد هو رقم واحد. حتى **RASIS** (رايسيس) فيه مثالي."

"أحيانا أعتقد أنك تستخدمين هذه المصطلحات الكبيرة فقط لإغاظتي. ما هو **RASIS**؟"

"إنه اختصار لـ 'الاعتمادية، التوفر، الخدمة، التكامل، الأمان'. لكن بالطبع، هذا بالإنجليزية" ، ق

الت بتذمر خفيف.

"ببساطة يعني الاستقرار. بالطبع يتطلب نظاما عالي الأداء، لكنه لن يسبب أي أخطاء أو شيء من هذا القبيل. حقا، أتشان عبقرى. هيهيهي."

"أتشان، ها؟ يبدو أنكما قريبان جدا."

"همم؟ تشعر بالغيرة؟ همم؟ همم؟" قالت بنبرة غريبة وابتسامة ماكرة.

"لا تقلق. أنا أحبك أكثر من أي شخص آخر."

"آه، صحيح. أشكرك على ذلك." هزرت كتفي في محاولة لتغيير الموضوع.

"لكن إذا كان نظام التشغيل رائعا جدا، فلماذا لا تسوقونه؟ إذا بيع مثل **Windows**، ستجني ثروة."

"لا يمكن ذلك. أنت تعرف قانون العوائد المتزايدة، أليس كذلك؟ مع نظام تشغيل مختلف بهذا القدر، لن نتمكن أبدا من اللحاق بالركب. الأعمال تتجاوز المهارة أو الموهبة."

قانون العوائد المتزايدة. هو القانون الاقتصادي الذي ينص على أنه "كلما امتلكت المزيد، حصلت على المزيد"، والذي لا يفيد بشيء إذا لم يكن لديك ما يكفي.

مر وقت طويل منذ أن درست ذلك، لذا لم أعد أذكره بوضوح، ولكن ببساطة يعني: بمجرد أن يظهر فرق جوهري في المهارات أو المال، يكون من المستحيل دفن ذلك الفرق.

"بالإضافة إلى ذلك، أتشان كان راضيا تماما بمجرد أن أنشأ 'جيودسايد'. أتشان شخص مكثف ذاتيا جدا."

"أوه، نعم، لا بد أنه سعيد جدا."

"حتى لو لم يكن كذلك، لا أعتقد أنه سيكون من الممكن تسويقه. على الرغم من أنه مجرد برنامج

أساسي، إلا أنه يتطلب مواصفات خيالية حقا. أرقام فلكية بمعنى الكلمة. حتى جهازي بالكاد يستطيع تشغيله."

"همم. كم تبلغ سعة القرص الصلب لديك؟ حوالي مئة جيجا؟"

"مئة تيرا."

وحدة مختلفة.

"تيرا... هذا يعني ألف مرة جيجا، أليس كذلك؟"

"لا، 1,024 مرة."

فتاة دقيقة جدا.

"لم أبدأ قرصا صلبا بهذا الحجم."

"لتكون دقيقة، هذا ليس قرصا صلبا؛ إنه ذاكرة هولوغرافية. على عكس الأقراص الصلبة التي

تسجل البيانات باستخدام المغناطيس، هذا يسجل البيانات على سطح. يمكنه نقل واحد تيرا

في الثانية. ما ستجده في السوق أبطأ بكثير. هذا هو نوع الوسائط التي يتم استخدامها في

تطوير تكنولوجيا الفضاء."

لديها تلك العلاقات أيضا؟

كانت تنتمي إلى مجتمع مشبوه تماما.

"بالطبع، هذا ينطبق على سعة الجهاز أيضا، ولكن إذا لم تكن مواصفات اللوحة الأم مخصصة

ومعدلة محليا، فأنت محظوظ. أثنان يصنع الأشياء دون أن يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة

، كما ترى. لذلك ينتهي بها الأمر هكذا. لا يحاول أن يلئم الآخرين."

"لوحة أم مخصصة؟ هناك أشخاص يفعلون ذلك؟"

"مثلي أنا، على سبيل المثال." أشارت إلى نفسها بإبهامها.

هذا صحيح. كانت مهندسة بعد كل شيء. لا بد أنها كانت المسؤولة عن تزويد زملائها في

"الفريق" بالأجهزة والبرامج التي كانت أسلحتهم الرئيسية.

إذا فكرت في الأمر، كان ذلك مخيفا للغاية. تطوير نظام تشغيل غير قابل للتسويق هو شيء، ولكن بناء لوحة أم خاصة به كان جنونيا حقا.

"بعيدا عن السيد 'قاتل الأرض'، هل فكرت يوما في بيع هذه الأشياء؟ مثل اللوحة الأم التي تفخرين بها؟"

"أنا من النوع الذي يكتفي بذاته أيضا. ماذا عنك، إي-تشان؟"

"همم، لا أنا اسألك."

بغض النظر عن المهارة أو انعدامها، في النهاية يتم تصنيف الناس إلى مجموعتين: الذين يسعون والذين يبتكرون. أما بالنسبة لي، فالأمر لا يزال غير محسوم، لكن كوناغيسا كانت بالتأكيد من الفئة الأخيرة.

"وبالنسبة للمال، لدي الكثير منه. لست أفكر في جني المزيد الآن."

"آه، لا عجب."

كان هذا صحيحا. لم تكن كوناغيسا في وضع يتطلب منها دخول السوق التجاري فورا. لم يكن مبالغا فيه القول إنها كانت تنفق المال كما لو كان ماء فتاة في التاسعة عشرة من عمرها، تسكن في شقة فاخرة مكونة من طابقين في شيروساكي، وتنفق المال بسرعة كبيرة. لم أكن أعرف كم عدد الأشخاص الذين يمتلكون مالا أكثر من كوناغيسا، لكن بالتأكيد لا أحد ينفق أكثر منها.

ما بين مؤسسة أكاغامي وعائلة كوناغيسا، من كان يمتلك القوة الأكبر كان خارج نطاق معرفتي، لكن على أي حال، كلاهما كان يملك ثروة كافية للاستمتاع بأفضل ما في الحياة، وستبقى الفكة.

وبالمناسبة، كانت كوناغيسا تشبه مالكة هذه الجزيرة، إيريا، في أنها كانت شبه منفية من عائلتها. ربما كانتا شخصيتين متشابهتين. خلال الأيام الثلاثة التي قضيتها في الجزيرة، كانت

هناك علامات تشير إلى عكس ذلك، لكن، حسنا، كانتا كلتا هما غريبتين إلى حد أنه كان من المستحيل عليهما أن تندمجا في أي مجموعة أو تكونا جزءا من أي منظمة.

بالتأكيد، كان هذا هو الحال.

في هذه الحالة، هذه الجزيرة... معنى هذه الجزيرة المسماة جزيرة ريش الغراب المبللة... عادت كوناغيسا إلى الكتابة.

"سأذهب لتناول الإفطار. ماذا عنك؟"

"لا، شكرا. لست جائعة. إنه موسم التزاوج. إي-تشان، اذهب وحدك. كل نيابة عني أيضا."

فهمت، قلت، واتجهت نحو غرفة الطعام.